

أعضاء المنظمة قد يتجهون إلى الإنتاج  
بقدر ما يستطيعون مع اختلاف دوافع كل دولة

# «أوبيك» تفقد سيطرتها على سوق النفط



اعتبر تحليل نشره «بلومبيرج فيو» أن فشل منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبيك» في التوصل لاتفاق في اجتماعها يوم الجمعة الماضي يثبت انكماش فعالية ونفوذ المنظمة، نتيجة أزمة سوق النفط.

وقال الخبير الاقتصادي محمد العريان عبر التحليل إن انقسام أعضاء «أوبيك» سيساهم في إحداث مزيد من التقلبات في سوق النفط، مع استمرار هبوط الأسعار لفترة أطول من التوقعات. وذكر التحليل أن سوق النفط تأثر بثلاث قوى في وقت واحد، حيث يشهد جانب العرض زحف التكنولوجيا بشكل سريع متمتلا في النفط الصخري، بالإضافة إلى تقويض جانب الطلب بسبب انخفاض النمو العالمي، وخاصة في الأسواق الناشئة.

وتحول دور «الإنتاج المتراجع» الذي يعنى خفض الإنتاج في حال تراجع الأسعار من بعض أعضاء «أوبيك» إلى الولايات المتحدة، وهو ما أدى لانتظار قوى العرض والطلب بدلا من التدخل لتقليص المعروض.

وتسببت هذه العوامل في انهيار أسعار النفط، مما أدى لانخفاض عائدات التصدير لكل منتجي الخام، إلا أن قدرة كل دولة على التعامل مع هذا الهبوط في الإيرادات وتأثيره على الاقتصاد يختلف بشكل كبير.

## إمكانات مختلفة

وتتمتع بعض الدول مثل السعودية والإمارات بإحتياطيات مالية كافية، ومصادر ثروة أخرى، وقدرة على تحمل هبوط أسعار النفط لفترة طويلة كافية لخروج الموردين غير التقليديين من سوق النفط.

انقسام أعضاء «أوبيك» سيساهم في استمرار هبوط أسعار النفط لفترة أطول من التوقعات

## استمرار انخفاض النفط سيهدد المنتجين أصحاب التكلفة المرتفعة إلى الخروج من السوق



في حين تشهد بعض دول «أوبيك» الأخرى مثل فنزويلا زعزعة في الاستقرار، وهو ما تجاوز الآثار الاقتصادية والمالية إلى تزايد احتمالات حدوث اضطرابات سياسية واجتماعية في البلاد. وتسببت هذه الرؤى المختلفة لهبوط أسعار النفط في ظهور خلافات خلال اجتماع أعضاء «أوبيك» يوم الجمعة الماضي، مع

تباين قدرة التعامل مع هبوط أسعار الخام بالنسبة للأعضاء. وحاول البيان الرسمي لـ «أوبيك» التموه على درجة الانقسام الداخلي بين الأعضاء، مشيرا إلى احترام المؤتمر لكل الأفكار التي طرحها الأعضاء من أجل إيجاد سبل ووسائل للتعامل مع التحديات التي تواجه سوق النفط العالمي.

بينما أظهرت «أوبيك» ضعفا فيما يخص القرار النهائي للاجتماع، حيث ذكر البيان أنه على الدول الأعضاء أن تستمر في متابعة التطورات عن كثب خلال الأشهر المقبلة.

## اتجاه السوق

وقال تحليل «بلومبيرج فيو» انه في غياب أي اتفاق جديد فإن «أوبيك»

تكون قد أيقنت رسميا على نفس الحخصص الإنتاجية الفعلية الحالية لاجتماع أعضائها مجددا في شهر يونيو المقبل. وفعليا، لا يشعر أعضاء «أوبيك» بأنهم مقيدون بأي اتفاقات على مستوى الإنتاج، وهو ما يعني أنهم قد يتجهون للإنتاج بقدر ما يستطيعون، مع اختلاف أسباب ودوافع كل دولة.

أما بالنسبة لأعضاء «أوبيك» الذين يتمتعون بوضع مالي أفضل، فإن الإنتاج الكبير في الوقت الحالي يستهدف تأمين موقف تنافسي أفضل مستقبلا، بينما فيما يخص البلدان المتأثرة اقتصاديا فالهدف هو توليد أكبر قدر ممكن من الدخل وبأسرع طريقة، لتجنب الاضطرابات الداخلية في الأشهر القليلة المقبلة.

وتعني هذه الظروف أن أسعار النفط ستبقى منخفضة وغير مستقرة، وهو ما سيدفع المنتجين أصحاب التكلفة المرتفعة إلى الخروج من السوق مع مرور الوقت، وسيشجع على زيادة الطلب، ما سيعيد لـ «أوبيك» نفوذها، وعلى المدى القصير، سيكون للمنظمة تأثير وقدره منخفضة على دفع سوق النفط للاستقرار.

## إندونيسيا تطالب بخفض الإنتاج

رويترز: صرح مندوب إندونيسيا لدى أوبيك أمس بأن أسعار النفط العالمية ستظل منخفضة حتى يخفض منتجو النفط العالمي التكلفة مثل النفط الصخري في الولايات المتحدة إنتاجهم. وقال ويدهيون براويرتاماجا: «حين تحجم دول منتج النفط الرخيص مثل السعودية عن الإنتاج فإنها تسمح فعليا لمنتجي النفط العالمي التكلفة بالإنتاج وهذا يخالف المنطق الاقتصادي». وتابع «في هذه الحالة لا ندعم منتجي النفط العالمي التكلفة». وأضاف أن إندونيسيا التي عادت لعضوية منظمة أوبيك الأسبوع الماضي لن تؤيد أي سياسة للمنظمة تهدف إلى زيادة أسعار النفط العالمية.

## النفط يتعد عن أدنى مستوى في 7 سنوات

سنغافورة - رويترز: ابتعدت أسعار النفط الخام عن قرابة أدنى مستوى في سبع سنوات أمس مع إعلان الصين عن واردات سلع قوية رغم ضعف اقتصادها لكن السوق مازالت ضعيفة بوجه عام بسبب تخمة المعروض العالمي التي فاقت نتيجة قرار منظمة أوبيك الإبقاء على مستويات الإنتاج العالية. وتراجعت العقود الآجلة لخام برنت القياسي والخام الأميركي أكثر من 6٪ عن الجلسة السابقة لتصل إلى أدنى مستوى في 2015 وتغلق على مستويات غير مسبوقة منذ أزمة الائتمان عامي 2008 و2009.

## .. و«الكويتي» ينخفض إلى 34 دولاراً

كونا: انخفض سعر برميل النفط الكويتي 1,71 دولار في تداولات أمس الأول ليبلغ 34,21 دولارا، مقابل 35,92 دولارا للبرميل في تداولات يوم الجمعة الماضي، وفقا للسعر المعلن من مؤسسة البترول الكويتية. من جانب آخر، أظهرت بيانات حكومية أمس ارتفاع واردات الصين من النفط الخام في نوفمبر الماضي 7,6٪ لتصل إلى 27,34 مليون طن ما يعادل 6,68 ملايين برميل يوميا. وقالت الإدارة العامة للجمارك في بيان إن واردات الصين نمت كذلك 7,2٪ على أساس يومي في أكتوبر لتصل إلى 6,23 ملايين برميل يوميا. وتوسعت واردات النفط الخام في الفترة من يناير إلى نوفمبر بنسبة 8,9٪ بالمقارنة مع نفس الفترة من عام 2014 لتصل إلى 6,64 ملايين برميل يوميا.

## النعمي: ملتزمون بتحسين كفاءة الطاقة



علي النعمي

مجال الطاقة النظيفة، كما شدد النعمي على أهمية أن تحقق اتفاقية

باريس الجديدة، التي من المتوقع أن يتم إبرامها في ختام الدورة الحادية والعشرين، توزانا عادلا بين متطلبات خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري والتكيف مع التأثيرات الضارة للتغير المناخي، وضرورة أن تتناول الاتفاقية الجديدة جميع القطاعات بدلا من التركيز حصريا على قطاع الطاقة.

ودعا النعمي إلى تبني واعتماد سياسات خفض الانبعاثات التي لا تتحيز ضد أي مصدر من مصادر الطاقة، وأن يتم النظر إلى هذه المصادر على أنها

العربية: أكد وزير البترول والثروة المعدنية السعودي علي النعمي، في حديث له ضمن اجتماعات قمة باريس للتغير المناخي، التزام المملكة بتحسين كفاءة الطاقة إدراكا منها لأهمية خفض الانبعاثات كوسيلة لمكافحة تغير المناخ ودعم برامج التنمية المستدامة.

وأضاف النعمي أن المملكة تعمل على استخدام الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، واحتجاز الكربون وتخزينه، لاستخدامه في تحسين استخلاص النفط، والتحول من الوقود السائل إلى الغاز، وتعزيز الأبحاث والتطوير في

## أميركا: إنتاج النفط سيتعافى مجددا

سنوات ماضية. وأوضح «مونيز» أن إدارة معلومات الطاقة الأميركية تتوقع استمرار متوسط الإنتاج النفطي في الولايات المتحدة أعلى مستوى 9 ملايين برميل يوميا، وهو ما يدعم نظرية أن التراجع في الإنتاج لا يعتبر كبيرا. وأشار وزير الطاقة الأميركي إلى تعدد مصادر الطاقة في البلاد، موضحا أن إنتاج الغاز الطبيعي في ارتفاع رغم هبوط الأسعار.

قال وزير الطاقة الأميركي «ارنست مونيز» إن الإنتاج النفطي للولايات المتحدة سيتعافى في الفترة المقبلة، مع التراجع الطفيف الذي سجله القطاع. وأضاف «مونيز» في تصريحات لمحطة «سي إن بي سي»، أمس، أن الإنتاج النفطي الأميركي لم يتراجع بشكل كبير، لكنه اعترف بهبوطه قليلا مؤخرا، رغم ارتفاعه بحوالي 4 ملايين برميل يوميا مقارنة بعدة

## هبوط عملات دول النفط

## و«الكندي» لأقل مستوى في 11 عاما

لندن - رويترز: انخفضت عملات كبرى الدول المصدرة للنفط من بينها الدولار الكندي والكرونة النرويجية أمس الثلاثاء مع اقتراب أسعار الخام من أقل مستوى في قرابة 7 سنوات.

واعتبر أن ارتفاع أسعار النفط في سنة أسابيع مقابل اليورو في تعاملات لندن، وارتفعت العملة الموحدة 0,5٪ إلى 9,43 كرونة، وانخفض الدولار الأسترالي 0,6٪ إلى 0,7220 دولار إذ تضررت العملات المخاوف بشأن التباطؤ الاقتصادي للصين. وتراجعت العملة الكندية تراجعاً حاداً ليسجل الدولار الأميركي مكاسب 0,2٪ ويصعد

نشدها إذا ارتفعت سرعة نشاط الحفر داخل أميركا. وتوقع أن تعود النفوط إلى السوق في 2016 من إيران وليبيا ونيجيريا وجزء منها هي نفوط فائقة النوعية وستضغط على نفط برنت. وتخطت خسائر النفط 29٪ منذ بداية العام، في حين سجلت خسارة بنسبة 6٪ ليوم الإثنين الماضي وحده، لتعود الأسعار إلى أدنى مستوياتها منذ فبراير 2009.

مستوى أعلى مستوى للسدولار الأميركي أمام نظيره الكندي منذ منتصف 2004. وبالمثل تراجعت الكرونة النرويجية إلى أقل مستوى في ستة أسابيع مقابل اليورو في تعاملات لندن، وارتفعت العملة الموحدة 0,5٪ إلى 9,43 كرونة، وانخفض الدولار الأسترالي 0,6٪ إلى 0,7220 دولار إذ تضررت العملات المخاوف بشأن التباطؤ الاقتصادي للصين. وتراجعت العملة الكندية تراجعاً حاداً ليسجل الدولار الأميركي مكاسب 0,2٪ ويصعد

## اليوان لأدنى مستوى أمام الدولار في 4 سنوات

شنغهاي - رويترز: أغلق اليوان الصيني على أضعف مستوى أمام الدولار في أكثر من 4 سنوات أمس بعد أن خفض البنك المركزي نقطة المنتصف وبعدها أظهرت بيانات التجارة أن ثاني أكبر اقتصاد بالعالم ظل ضعيفا في نوفمبر. وبلغ السعر الفوري لليوان في بداية التعاملات الصينية 6,4130 للدولار ووصل عند الإغلاق إلى 6,4172 أي بانخفاض 0,14٪ عن سعره عند نهاية التعاملات أمس الأول، وأقل

مستوى أعلى مستوى للسدولار الأميركي أمام نظيره الكندي منذ منتصف 2004. وبالمثل تراجعت الكرونة النرويجية إلى أقل مستوى في ستة أسابيع مقابل اليورو في تعاملات لندن، وارتفعت العملة الموحدة 0,5٪ إلى 9,43 كرونة، وانخفض الدولار الأسترالي 0,6٪ إلى 0,7220 دولار إذ تضررت العملات المخاوف بشأن التباطؤ الاقتصادي للصين. وتراجعت العملة الكندية تراجعاً حاداً ليسجل الدولار الأميركي مكاسب 0,2٪ ويصعد

## الشطى: أسعار النفط ستظل ضعيفة لعامين



محمد الشطي

31,4 مليون برميل يوميا، مؤكدا أن أساسيات السوق ضعيفة ولا مجال للزيادة. وقال ان مصادر الزيادة المرتقبة من إيران من غير المتوقع لها أن تدخل السوق قبل الربيل 2016، في حين يبقى مجال لانخفاض إنتاج النفط الصخري وانخفاض الإنتاج من خارج أوبيك وثبات إنتاج أوبيك. وقال الشطي أن الانطباع الأولي لليان أوبيك كان خوفاً وقلقا، وسوف تعود الأسعار للارتفاع، متوقعا أن يكون أدنى سعر لخام برنت 40 دولارا إذا تزايدت الضغوط.

في حين قد ترتفع الأسعار إلى 60 دولارا لبرنت خلال عامين. واعتبر أن سياسة خفض الإنتاج هو حل سريع لاختلال الأسعار، ولا بد أن يقابله التزام من داخل وخارج أوبيك وهذا غير موجود، ولذلك كان الالتزام بنفس مستوى الإنتاج ويتجه السوق نحو التوازن على المدى الطويل. واستعرض عدة أسباب لعودة النفط للصعود، منها تراجع الاستثمار الرأسمالي في الشركات النفطية، والذي سيؤثر على الإمدادات